«عملية شجر السيكامور» والتآمر الأميركي- السعودي لـ«إسقاط النظام السوري»

أ. د. محمد أشرف البيومي

نشرت صحيفة النيويورك تايمز الأميركية ذات الصلة القوية بالإدارة الأميركية ومراكز صنع القرار الأميركي تقريراً مهماً لما جاء به من تفاصيل التآمر على سورية وأيضاً لتوقيته، وجدت من المهم إعطاء ملخص لما جاء في التقرير مع تعليق قصير.

التقرير الذي نشر يوم ٢٣ يناير الحالي يذكر بعض تفاصيل التعاون الوثيق بين حكومة آل سعود والمخابرات المركزية الأميركية (السي آي إيه، CIA) لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. ورغم أن السعودية لم تخف تأييدها لمجموعات إرهابية بل كانت وراء مشاركة جيش الإسلام في وفد الرياض للمفاوضات التفاوضي ممثلاً في محمد علوش ككبير المفاوضين عن المعارضة المسلحة، لكن مدى التعاون الاستخباراتي والتمويل المباشر لم يكن معروفاً.

نعود لعملية الـCIA السرية التي أعطتها الاسم الكودي: «شجر (أو خشب أو غابات) السيكامور Timber Sycamore». يرجع الاسم لغابات السيكامور التي تنمو في شمال أميركا. بدأت العملية عام ٢٠١٣ وتشمل التعاون مع «الشريك الذي اعتمدت عليه الـ..CIA لعقود من حيث التمويل.. في صراعات بعيدة: المملكة السعودية». «منذ ذلك الوقت استمر السعوديون والـ..CIA في ترتيب تدريب المتمردين (في سورية). وحسب تقرير النيويورك تايمز «زود السعوديون الأسلحة وكميات كبيرة من المال، كما أخذت الـ..CIA البدء في تدريب المتمردين على بنادق AK-٤٧ وصواريخ مضادة للدبابات».

يعدد التقرير أمثلة لتعاون السعودية الوثيق مع الولايات المتحدة الأميركية في السابق وهي مساعدة «المجاهدين» ضد السوفييت في أفغانستان وفضيحة إيران- كونترا التي وقعت في عهد إدارة الرئيس الأميركي رونالد ريغان عام ١٩٨٥، وارتبطت ببيع الإدارة لأسلحة بشكل سري إلى إيران، التي كانت وقتها طرفاً في حرب ضروس مع جارتها العراق، وتحويل عائدات صفقة بيع الأسلحة للمتمردين في نيكاراغوا والذين كانوا يحاربون للإطاحة بحكومة الساندينيستا اليسارية. وكانت إجراءات صفقة بيع الأسلحة قد سارت ضد قوانين الكونغرس والقانون الدولي. وكذلك حروب الوكالة في إفريقية (مثل أنجولا). وفي حالات أخرى اكتفت السعودية بكتابة الشيكات لتمويل النشاطات السرية الأميركية.

يذكر التقرير «أن السعودية دفعت ٣٢ مليون دولار عبر حساب ببنك جزر كيمان (التي تقع في البحر الكاريبي جنوب كوبا) «في الثمانينيات مولت السعودية عمليات في أنجولا ضد حكومتها التي يؤيدها الاتحاد السوفييتي... كان الهدف هو شراء الرضاء الأميركي. أيضاً ساهمت السعودية بالتساوي مع أميركا في تمويل «المجاهدين» في أفغانستان لطرد السوفييت منها...». ومن الطريف أن التقرير يذكر أن الأموال «تدفقت عبر حساب بنكي في سويسرا تديره الـCIA.. التي رتبت عدم حصول الحساب على فوائد التزاماً بمنع الإسلام للربا».

يا للالتزام في تناول أموال هدفها القتل والدمار!!!

«إن التعاون السعودي الأميركي لتسليح وتدريب المتمردين في سورية والذي تساهم في تمويله دول عربية أخرى، لا يزال مستمراً. وفي الوقت نفسه فإن العلاقات الأميركية السعودية في حالة سيولة. أسعار بترول منخفضة والجيوسياسة ربطت بين البلدين ولكن هذا الرباط بدأ يتحلل حيث إن اعتماد أميركا على البترول الأجنبي في هبوط كما أن أوباما وافق على التقارب الدبلوماسي من إيران... ما زال التحالف قائماً وما زالت أميركا تتردد في انتقاد السعودية علناً لانتهاكها حقوق الإنسان ومعاملتها للمرأة وتأييدها لتوجه متطرف للإسلام هو المذهب الوهابي الذي ألهم المجموعات الإرهابية نفسها التي تحاربها أميركا». أما عن حجم التمويل فيكشف التقرير أنه: «لم يدل المسؤولون الأميركيون ولم يفصحوا عن قيمة المساهمة السعودية... لكن تقديرات تشير إلى عدة بلايين من الدولارات... كان القطريون يهربون عبر الحدود التركية صواريخ تحمل على الكتف مصنوعة في الصين FN-٦... كان يقود المجهود السعودي.. المسؤول الاستخباراتي وقتئذ الأمير بندر بن سلطان.. الذي اشترى الآلاف من AK-٤٧.. وملايين الذخيرة من شرق أوروبا.. ساعدت الـ CIA في بعض مشتريات السلاح بما في ذلك صفقة كبيرة في ٢٠١٢ من كرواتيا». في اجتماع بالبحر الميت في الأردن لأجهزة المخابرات لعدة دول خليجية ألقى ديفيد باتراياس مدير الـ.. CIA وقتئذ محاضرة قاسية نبههم فيها لإرسال أسلحة من دون التنسيق مع بعضهم أو مع المسؤولين من الـ..CIA في الأردن وتركيا».

في ربيع ٢٠١٣ أعطى أوباما موافقته للـ..CIA لتسليح المتمردين من قاعدة في الأردن معدلاً بذلك برنامج «شجر السيكامور» للسماح بمساعدات مميتة... شملت أسلحة الـTOW المضادة للدبابات» كان هذا البرنامج منفصلاً عن برنامج آخر لتسليح المتمردين، كان يديره البنتاجون ويقوم بتدريب متمردين يقاتلون محاربي «الدولة الإسلامية».... «اعترض السيناتور رون وايدن لعدم تقديم تفاصيل للشعب»... «كانت الأردن تحصل على دفعات مالية من السعوديين والأميركيين.. وعندما يتأخر السعوديون في الدفع كانوا يشتكون لمسؤولي الـ.. CIA» قال وليام ماكانتس مستشار بالخارجية الأميركية السابق ومؤلف كتاب حول الدولة الإسلامية «إذا كان الحديث حول التعاون في مكافحة الإرهاب، وإذا كان السعوديون جزءاً كبيراً من مشكلة في خلق الإرهاب في المقام الأول، فكيف يمكن الاقتناع بالحجج»؟

«التحالف لا يزال قوياً.. الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية الحالي والمسؤول الآن عن تسليح المتمردين في سورية يعرف جون برينان مدير الـCIA والذي كان رئيسها في الرياض في التسعينيات وعلاقاتهما وثيقة».

بعد كل هذه المعلومات وغيرها ألا يحق لي ولغيري أن يؤكد حقيقة تاريخية هي مدى تآمر آل سعود، ليس على سورية فقط، وإنما على سائر الدول العربية وفي مقدمتهم مصر خصوصاً في عصر جمال عبد الناصر.

إن «خطأ» بشار الأسد الرئيسي أنه لم يمتثل لشروط أميركا التي عرضها كولن باول. لم يقبل التخلي عن تأييد المقاومة اللبنانية والفلسطينية ولم يقبل فك حلفه مع إيران ولم يقبل بالاستسلام للكيان الصهيوني ومن هنا اكتسب «التأييد» من أعداء الأمة العربية والغضب من عملاء هؤلاء الأعداء. فهل يستحق منا الوقوف معه ومع الجيش الوطني السوري الباسل في مواجهة الأعداء، أم علينا أن ننحاز ونصفق للرؤساء الذين خنعوا وقبلوا بانتقاص سيادة أوطانهم؟

أما المعارضون الملتحقون بالرياض وقطر، الذين تخلوا عن أبسط قواعد الالتزام الوطني منذ أن رفعوا شعار «أسبوع الحماية الدولية» وقابل بعضهم السفير الأميركي في سورية روبرت فورد، وارتموا في أحضان قطر والسعودية وتركيا، فقد أصبحوا شركاء لإرهابيي جيش الإسلام في وفد المفاوضات ومع خونة طعنوا سورية في ظهرها بعد أن منحتهم الثقة والمناصب المحورية. إن الإيمان بالحريات والديمقراطية يعني حماية الوطن في المقام الأول فلا حرية لمواطن ولا ديمقراطية في وطن تابع وغير حر.

نقول أيضاً للرئيس المصري السيسي: إنها خطوة إيجابية تأييدكم للمساعدة العسكرية الروسية لسورية ولكن أليس من المناسب الآن، وليس غداً، إعادة العلاقات الدبلوماسية كاملة والدعم العلني والواضح للنظام في سورية من منطلق التصدي للإرهاب الذي تحاربه سورية بضراوة والذي نواجهه هنا في مصر. أليس هذا واجبنا للدفاع عن الأمن القومي المصري؟

مصر لا يمكن أن تخضع لإملاءات سعودية أو أميركية أو صهيونية مهما كان ضعفها الاقتصادي وقد رأينا كيف أصبح الرئيس عبد الناصر زعيماً للأمة العربية جمعاء تؤيده الملايين عندما تحدى العدوان الإمبريالي والرجعي والصهيوني.

أستاذ الكيمياء الفيزيائية بجامعة الإسكندرية وجامعة ولاية ميشيجان (سابقاً)

هلال لـ«الوطن»: التفجير الإرهابي لن يزيدنا إلا إصراراً على سحق الإرهاب في مختلف أرجاء سورية

داعش يدمي زهراء حمص من جديد بـ ٢٥ شهيداً ومائة جريح والحكومة تدين

جانب من الدمار الذي خلفه التفجيران الإرهابيان في شارع الستين بمنطقة الزهراء السكنية في مدينة حمص (سانا)

| حمص- نبال إبراهيم- وكالات

ارتقى أمس ٢٥ شهيداً وأصيب ما لا يقل عن ١٠٠ مواطن معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ جراء تفجيرين إرهابيين متتاليين استهدفا نقطة تفتيش أمنية في شارع الستين بحي الزهراء، وأعلن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية مسؤوليته عنهما.

وذكر مصدر في قيادة شرطة محافظة حمص لـ«الوطن»، أن إرهابيين أقدموا صباح أمس على تفجير سيارة مفخخة بكميات كبيرة من المواد شديدة الانفجار بالقرب من تقاطع شارع الستين وشارع حي الزهراء الرئيسي، مشيراً إلى أنه وبعد أن تجمعت عناصر قوى الأمن الداخلي والمدنيين لإجلاء المصابين والشهداء أقدم انتحاري على تفجير نفسه بحزام ناسف وسط التجمع ما أسفر عن استشهاد عدد من المدنيين وعناصر قوى الأمن الداخلي وإصابة العشرات إضافة إلى أضرار مادية جسيمة طالت ممتلكات المواطنين السكنية.

وأكد المصدر استشهاد رئيس قسم شرطة باب السباع العقيد مصطفى شيخو متأثراً بإصابة تعرض لها في التفجير الثاني.

بدوره الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال هلال وخلال اطلاعه على مكان التفجيرين ومعاينته للخراب الذي لحق بممتلكات المواطنين الخاصة والبنية التحتية أكد لـ«الوطن» أن «هذا التفجير الإرهابي المدان لن يزيدنا ويزيد السوريين إلا عزيمة وإصراراً على سحق هؤلاء الإرهابيين في مختلف أرجاء سورية بهمة رجال الجيش العربي».

وخلال جولته على الجرحى في عدد من مشافي المحافظة واطمئنانه على صحتهم، قال هلال لـ«الوطن»: إن «هذه العصابات الإرهابية عندما تسحق أمام جيشنا العربي السوري في كل المواقع تلجأ إلى أدوات الغدر والإجرام»، مشيراً إلى أن محافظة حمص التي شهدت في الأيام الأخيرة مصالحات هي لا تروق لهؤلاء لذا قاموا بهذا العمل الإجرامي الدنيء الممنهج والمخطط. وتوجه هلال للدول الداعمة للإرهاب بالقول: «أقول لمن يدعم هذه العصابات من كل هذه الدول تعالوا وانظروا ماذا تفعل عصاباتكم بالأطفال والنساء والشيوخ ولم نسمع أية إدانة من هذه الدول التي تتشدق بالحرية والديمقراطية وكل حقوق المواطنة والإنسانية».

من جهته محافظ حمص طلال البرازي قال لـ«الوطن»: إن «التفجير الإرهابي استهدف حاجز التفتيش في شارع الستين بحي الزهراء وتم تفجير السيارة المفخخة المزورة كسيارة أمنية ومن ثم أقدم أحد الانتحاريين الإرهابيين على تفجير نفسه بعدما تجمع عدد المواطنين في موقع التفجير ما أسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء والمصابين من المدنيين وعناصر الحاجز من قوى الأمن الداخلي».

من جانبه ذكر مدير الصحة بحمص حسان الجندي لـ«الوطن»، أن التفجيرين الإرهابيين أسفرا عن ارتقاء ٢٥ شهيداً وإصابة العشرات بجروح متفاوتة ما بين طفيفة ومتوسطة وحرجة، مشيراً إلى أن عدد الحالات التي مازالت تحتاج إلى متابعة ومراقبة طبية وعمليات جراحية وغيرها بلغت ٣٠ حالة موزعة على عدد من مشافي المحافظة.

من جهته أدان رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي بحسب وكالة «سانا»، التفجيرين الإرهابيين، وأكد أن هذه الأعمال الإرهابية الجبانة تهدف إلى رفع معنويات الإرهابيين بعد الانتصارات العسكرية النوعية التي يحققها الجيش العربي السوري على مختلف الجبهات والتي أدت إلى انهيار العصابات الإرهابية المسلحة ودحرها، محملاً الدول الداعمة والممولة للإرهاب مسؤولية زهق دماء الأبرياء من أبناء الشعب السوري. وأشار الحلقي إلى أن هذه التفجيرات الإرهابية لن تثني الشعب السوري عن تحقيق المصالحات الوطنية وصولاً لتحقيق المصالحة الشاملة وتحرير كل شبر من أرض الوطن، مؤكداً أن الحكومة ستلاحق كل من ارتكب أعمالاً إرهابية بحق الشعب السوري.

وقدم الحلقي التعازي لذوي الشهداء، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى.

وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن التفجيرين الإرهابيين في حي الزهراء. وتداولت تقارير إعلامية ما ورد في بيان للتنظيم على الإنترنت، أشار إلى أن «أحد مقاتليه قاد سيارة ملغومة مستهدفاً نقطة تفتيش أمنية في حي الزهراء وفجر نفسه فقتل ٣٠ مرتداً».

وتعمد التنظيمات الإرهابية إلى استهداف أحياء حمص السكنية بالسيارات المفخخة في محاولات يائسة لتعكير حالة الهدوء والاستقرار السائدة في المدينة كان آخرها في ٢٢ الشهر الحالي، حيث أصيب ١٥ مواطناً بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة وضعها إرهابيون تحت سيارة في حي وادي الذهب، على حين ارتقى ١٩ شهيداً وأصيب ٤٣ شخصاً بجروح خطرة جداً في ٢٨ الشهر الماضي جراء تفجير الإرهابيين سيارة مفخخة في حي الزهراء أعقبه تفجير انتحاري إرهابي بحزام ناسف.

السويد توقف سفينة شحن تركية مشبوهة

وزير دفاع الاحتلال: تركيا تساعد الإرهابيين وداعش يستفيد من بيع النفط لها

وزير الدفاع اليوناني: كميات كبيرة من نفط داعش يمر عبر الأراضي التركية

وتستمر الاتهامات التي تضع تركيا في موقع المجرم لدعمها الإرهاب وتسهيل دخول الإرهابيين إلى سورية والعراق، وهذه المرة جاءت الاتهامات على لسان حليف أنقرة وهو العدو الإسرائيلي.

حيث قال وزير دفاع الاحتلال الإسرائيلي موشيه يعالون: إن تركيا تساعد الإرهابيين، مشيراً إلى أن تنظيم داعش يستفيد من الأموال التركية الواردة من مبيعات النفط لها. وأضاف يعالون أمس خلال لقائه نظيره اليوناني بانوس كامينوس في أثينا أن تركيا تمهد الطريق لـ«الجهاديين» في التحرك من وإلى أوروبا باتجاه سورية والعراق، وتساعدهم على أن يكونوا جزءاً من إرهاب داعش في أوروبا. وأعرب يعالون عن أمله في أن توقف تركيا هذه المساعدة. من جهته قال وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس: إن «كميات كبيرة من نفط داعش يمر عبر الأراضي التركية».

في سياق متصل أوقفت السلطات السويدية سفينة شحن تركية جنوب غرب البلاد، بحسب ما أعلنت سلطات الموانئ أمس، وسط تقارير بأنها تحمل متفجرات ومتوجهة إلى الشرق الأوسط.

ولا تزال السفينة «ويسكي تريو» التي ترفع علم بنما وتعود لشركة «تريو» التركية للشحن، راسية في ميناء فاربيرغ في مقاطعة هالاند منذ الجمعة. وصرح توماس أستروم، المسؤول البارز في وكالة النقل السويدية لوكالة «فرانس برس»: «نحن نمنع السفينة من مغادرة الميناء لأسباب تتعلق بالسلامة، وكذلك بسبب ظروف عمل طاقمها».

وتلقت السلطات إشعاراً من نقابة البحارة بعد أن أبلغها أحد طاقم السفينة أنه لم يتم السماح له بزيارة الطبيب رغم أنه مريض.

وقالت نقابة النقل البحري على موقعها على الإنترنت: إن «السفينة قديمة وأجور الطاقم متدنية للغاية» مؤكدة أنها «مليئة بالصواريخ والمتفجرات». ولم تكشف سلطة النقل عن طبيعة الشحنة التي تحملها السفينة والتي كان من المقرر أن تغادر متوجهة إلى هولندا.

بانوس كامينوس

إلا أن السلطات تحدثت عن عدد من انتهاكات قوانين السلامة وخاصة في مجالات السلامة من الحرائق، وسلامة معدات الإنقاذ.

كما تحدثت السلطات عن ظروف المعيشة السيئة على متن السفينة بما في ذلك القمرات القذرة والمتهالكة، والأطعمة المنتهية مدتها، وعدم كفاية صنابير المياه.

وصرحت صحيفة «أفتونبلادت» اليومية أن السفينة كانت تحمل متفجرات متوجهة إلى «الشرق الأوسط» دون أن تكشف عن مصادرها.

(أ ف ب – روسيا اليوم)

موسكو توسع العقوبات على أنقرة لتشمل قطاع البناء

| وكالات

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، أن روسيا لن تبرم عقوداً جديدة في مجال قطاع البناء مع تركيا، الذي يعمل فيه حالياً نحو ٣٠٠ شركة تركية تبلغ قيمة عقودها بروسيا نحو ٥٠ مليار دولار. وجاء إعلان بوتين خلال مشاركته في منتدى الأقاليم لـ«الجبهة الشعبية لعموم روسيا»، وقال بوتين وفق ما ذكرت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية: «القيود ستوسع في هذا القطاع، وقد قررت الحكومة عدم توقيع عقود جديدة مع المقاولين الأتراك، وهذا طبعاً سيوفر إمكانية لقطاع البناء الخاص بنا لتوسيع أعماله».

واستدرك بوتين مبيناً، أن هذا القرار لن يؤثر في العقود السارية المفعول التي تنفذها حالياً الشركات التركية في هذا المجال، لأنه قد يضر بروسيا، لافتاً إلى أن نحو ٣٠٠ شركة تركية تعمل في سوق البناء الروسية بعقود تبلغ ٥٠ مليار دولار، وهذا الرقم كبير جداً.

وأوضح، أنه ستظهر في روسيا قريباً نحو ٨٧ ألف فرصة عمل في قطاع البناء والتشييد نتيجة للقيود والتدابير التي اتخذتها الحكومة الروسية في مواجهة أنقرة. وتأزمت العلاقات بين موسكو وأنقرة، بعد قيام الأخيرة بإسقاط قاذفة روسية في الأجواء السورية في الـ٢٤ من تشرين الثاني الماضي، الأمر الذي اعتبرته موسكو «طعنة في الظهر». كما فرضت موسكو حظراً على استيراد بعض أنواع المنتجات الزراعية والغذائية من تركيا، إضافة إلى حظر رحلات الطيران غير المنتظمة «تشارتر»، ووقف بيع تذاكر الرحلات السياحية إلى تركيا.

مراكز أبحاث أميركية: «النصرة» خطر وجودي وتجنبها «إستراتيجية فاشلة»

| وكالات

دعا اثنان من أهم مركز الأبحاث في الولايات المتحدة صناع القرار الأميركيين إلى التنبه إلى مخاطر تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية، على الأمن القومي الأميركي ووصفها بـ«الخطر الوجودي»، واعتبرا أن التركيز على تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية فقط من دون «النصرة» بمنزلة «إستراتيجية فاشلة».

وأطلقت إدارة الرئيس باراك أوباما حملة جوية للقضاء على داعش في كل من العراق وسورية، إلا أنها استثنت «النصرة» على الرغم من أنها مصنفة على قائمة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية منذ نيسان ٢٠١٣، بل إن واشنطن أدرجتها على قائمتها حتى قبل هذا التاريخ بستة أشهر.

ومنذ بروز تنظيم داعش، روجت شخصيات أميركية للتحالف مع الجماعات المتطرفة في سورية بما فيها «النصرة» لمواجهة التنظيم.

ومن بين هذه الشخصيات الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. إيه» ديفيد بترايوس. إلا أن معهدي «أميركان إنتربرايز» و«دراسة الحرب» ألقيا في تقرير مشترك يتناول الأخطار التي تحيط بالأمن القومي الأميركي، الضوء على أن «النصرة»، «يعتبر أكثر خطراً على أميركا من تنظيم داعش على المدى البعيد».

وأوضح التقرير، الذي نشرت شبكة «سي. إن. إن» الأميركية للأخبار مقتطفات منه: إن «أي إستراتيجية تتجنب جبهة النصرة ستكون إستراتيجية فاشلة في الحفاظ على الأمن القومي الأميركي». ولفت إلى أن «في الوقت الذي يبدو فيه تنظيم داعش أكثر شهرة إلا أن كليهما (داعش والنصرة) يشكل خطراً وجودياً وكلاهما يريد مهاجمة أميركا إلى جانب سعيهما إلى حشد المسلمين على الولايات المتحدة». ولفت التقرير إلى أن «جبهة النصرة تدمج نفسها في المجتمع السوري والمعارضة السورية، وهم ينتظرون الفرصة لارتداء عباءة الجهاد الدولي حالما يسقط تنظيم داعش».

الأمم المتحدة: ٦٠٪ من المشافي الحكومية في سورية دُمر

| وكالات

حذرت وكالات الأمم المتحدة من «خطورة» اشتراك الأطفال في المعارك التي تشهدها سورية، كاشفة عن تدمير ٦٠٪ من المشافي الحكومية في البلاد، فضلاً عن نزوح أكثر من ستة ملايين نسمة خارج مساكنهم.

وكشفت ممثلة منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة إليزابيت هوف، عن تدمير ٦٠٪ من المستشفيات الحكومية في سورية، وإغلاق ٥٠٪ من المنشآت الطبية الأخرى.

ونقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري عن هوف، قولها: «تحدياتنا هي الوصول إلى الأشخاص المحتاجين لرعاية طبية في سورية». بدورها، ذكرت المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» هنا سينجر أن مليون طفل في سورية خارج المدارس، مؤكدةً أن الخطير في الأزمة السورية هو إشراك الأطفال أيضاً في المعارك.

وأضافت سينجر: إن «الطفل السوري أصبح بدلاً من أن يتوجه إلى المدرسة يتوجه لتحصيل المياه ويُقتل في أحيان كثيرة».

ولا تلتزم المجموعات المسلحة والتنظيمات المتطرفة بأي قواعد فيما يتعلق بالأطفال وأبرز مثال عليها تنظيم داعش الإرهابي، الذي شكل ما يسمى «أشبال الخلافة» من أطفال مقاتليه الأجانب (المجاهدين) والسوريين (الأنصار).

حذر من توجه الإرهابيين إلى روسيا في حال خسرت سورية الحرب

باتروشوف: ندافع عن مصالح شركائنا في سياستنا الخارجية

| وكالات

رئيس مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشوف

أكد رئيس مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف أن السياسة الخارجية لروسيا تعتمد ليس على السعي إلى الدفاع عن مصالحها فحسب بل على أخذ مصلحة الشركاء بعين الاعتبار، معتبراً أن خسارة سورية في الحرب ضد الإرهاب ستؤدي حتمياً إلى تعزيز مواقف تلك التنظيمات الإرهابية وإلى توجهها لاستهداف الأراضي الروسية.

وقال باتروشيف في مقابلة مع صحيفة كومسومولسكايا برافدا نشرت اليوم «في سورية توجد مسائل يجب علينا أن نحلها بالضرورة، وهو أمر سيتطلب وقتاً معيناً لكن كلما قصرت مدة العملية العسكرية كان ذلك أفضل»، محذراً بحسب وكالة «سانا» من أن خسارة سورية في الحرب ضد الإرهاب ستؤدي حتمياً إلى «تعزيز مواقف تلك التنظيمات الإرهابية وإلى توجهها لاستهداف الأراضي الروسية» لأن «مهمة روسيا في سورية تكمن بالدرجة الأولى في حماية مصالحها لكنها تدافع أيضاً عن أمن الدول الأخرى في العالم من خطر الإرهاب الدولي».

وبينت «سانا» أن المقاتلات الحربية الروسية تنفذ منذ ٣٠ أيلول الماضي غارات جوية ضد مواقع التنظيمات الإرهابية في سورية أسفرت حتى الآن عن تدمير آلاف الأهداف للإرهابيين.

وبين المسؤول الروسي أن توسيع التنظيمات مثل «داعش والقاعدة وجبهة النصرة» أنشطتها في شمال إفريقية والشرق الأوسط «يخلق مخاطر تهدد أمن دول كثيرة بينها روسيا»، التي سبق أن واجهت الإرهابيين الدوليين في أراضيها و«لا يجوز لها أن تسمح بتسللهم إلى داخل البلاد مجدداً موضحاً أن هذا هو السبب الذي «نحارب الإرهاب خارج أراضي بلدنا».

وتدعو موسكو إلى إقامة تحالف دولي لمكافحة الإرهاب وفق الشرعية والقانون الدولي بالتنسيق مع الحكومات والدول التي تنتشر على أراضيها التنظيمات الإرهابية وذلك لتحقيق أكبر فائدة فعلية في مكافحة هذا الخطر الذي بات يهدد كل دول العالم كما اتخذت العديد من الإجراءات في مجلس الأمن لإصدار وتبني العديد من القرارات المتعلقة بمكافحة الإرهاب وقطع مصادر تمويله.

وأكد باتروشيف أن «السياسة الخارجية لروسيا تعتمد ليس على السعي إلى الدفاع عن مصالحها فحسب بل على أخذ مصالح الشركاء بعين الاعتبار»، نافياً ما تناقلته بعض وسائل الإعلام الغربية عن وضع موسكو خططا لاحتلال الجيش الروسي دولا معينة في أوروبا في حال نشوب نزاع مسلح مع حلف الناتو وشدد على أن بلاده «لا تريد الدخول في مواجهة مع الحلف»، رغم أنه حمل واشنطن مسؤولية نشوب الخلافات الأخيرة بين الغرب وروسيا مشيراً إلى أن أوروبا «تخضع تماماً لإرادة واشنطن» مؤكداً في الوقت ذاته «استعداد موسكو لاستئناف التعاون المتكافئ مع الغرب في جميع المجالات».

واتهم المسؤول الروسي واشنطن بالسعي لتكريس هيمنتها في العالم ولذلك تبذل جهوداً من أجل إضعاف روسيا مبيناً أن «القيادة الأميركية وضعت نصب عينيها هدف الهيمنة في العالم ولذلك هم ليسوا بحاجة إلى روسيا قوية بل يسعون إلى إضعافها بأكبر قدر ممكن لكي تتمكن الولايات المتحدة من الوصول إلى الثروات الطبيعية لروسيا والتي ترى واشنطن أن الروس لا يستحقونها».

«الأميرال مولاكوف» أجرت تدريبات دفاع جوي في المتوسط

| وكالات

أجرت سفينة «الأميرال كولاكوف» الحربية الروسية لمكافحة الغواصات تدريبات على الدفاع الجوي في البحر الأبيض المتوسط. وشاركت في تلك التدريبات أطقم منظومات الصواريخ والمدافع المضادة للجو «كينجال» و«آكا ١٠٠» و«آكا ٦٣٠»، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» ناطق باسم الأسطول الشمالي الروسي. وقال الناطق: إن هدف التدريبات هو التأكد من استعداد أطقم وحدات الدفاع الجوي ووحدات الاستطلاع اللاسلكي التقني في السفينة لتنفيذ مهام صد الهجوم المفاجئ للعدو الجوي الافتراضي من مختلف الارتفاعات والاتجاهات. وكانت هناك، حسب الناطق، أهداف تحاكي هجوم طائرات ومروحيات للعدو الافتراضي. وأجرت سفينة مكافحة الغواصات الروسية الأدميرال كولاكوف في تشرين الثاني الماضي تدريبات في خليج عدن تستهدف «الإرهابيين» وذلك بمشاركة مروحيات بحرية.